

على أوروبا التنسيق مع روسيا وسورية لمواجهة الإرهاب في المنطقة والعالم

انعكاس تصاعد وتيرة العمليات الإرهابية في أماكن عدّة في العالم على المواقف الدولية، لا سيّما الأميركية والأوروبية فرضت نفسها على اهتمامات وسائل الإعلام العالمية، وسط اقتناع أوروبي بضرورة التنسيق مع روسيا.

وفي السياق، أكد عضو البرلمان الروسي، فياتشيسلاف نيكونوف بأنّ الرئيس بشار الأسد أقدر من سواه على الحفاظ على فعالية الدولة والحكومة بسورية.

بينما شدّد كلاويو دي إميكو عضو حزب رابطة الشمال الإيطالي على ضرورة انضمام إيطاليا إلى الجهود الروسية في مكافحة «داعش» ومساعدتها في مساعيها لتحديد المسؤول عن حادثة إسقاط طائرة الركاب الروسية فوق سيناء.

التطورات الميدانية في العراق كانت مدار بحث ونقاش أيضا، فأوضح النائب في البرلمان العراقي عن التحالف الوطني حبيب الطرقي أنّ ما جرى في قضاء طوز خرماتو بصلاح الدين مرفوض من قبل جميع العراقيين، داعيا إلى توجيه البنادق إلى «داعش».

وأكد زاسيبكين أنّ طرح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله التسوية الشاملة بداية حل سليم للوضع في لبنان وأنّ المظلة الأمنية الدولية عليه مستمرة.



الطرقي لـ«فارس»: جميع العراقيين يرفضون ما حصل بطوز خرماتو

أكد النائب في البرلمان العراقي عن التحالف الوطني حبيب الطرقي، أنّ ما جرى في قضاء طوز خرماتو بصلاح الدين مرفوض من قبل جميع العراقيين.

وقال الطرقي: «إنّ البلاد تواجه عدواً شرساً، والمتملّ بزمرة «داعش» الإرهابية، وبالتالي البنادق في البلاد يجب أن توجه صوب هذا الخطر»، مضيفاً أنّ «التحالف الوطني رفض ما جرى في طوز خرماتو بعد أن تحوّلت الخلافات بين الأخوة إلى صدام مسلح».

ودعا الحكومة إلى «الاضطلاع بمهامها من خلال الحفاظ على أرواح وممتلكات المواطنين في مثل هذه الأماكن، ولا سيما تلك التي تشهد مشاحنات بين الحين والآخر». وأشار الطرقي إلى أنّ الأوضاع في القضاء في الوقت الحالي عادت إلى طبيعتها وينسبة كبيرة جدا. لافتا إلى أنّ «جميع الأطراف استشعرت خطر حالة الصدام التي حصلت مؤخرا بين قوات الحشد التركماني، وعناصر من البيشمركة».



نيكونوف لـ«سي أن أن»: الأسد أقوى شخصية في بلاده

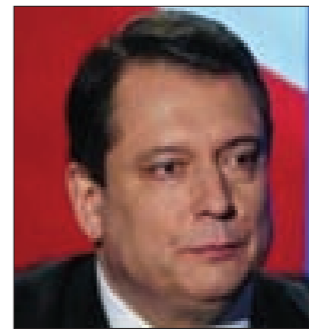
ويؤكد أنه جعل سورية دولة فعالة

أكد عضو البرلمان الروسي، فياتشيسلاف نيكونوف أنّ الأثر السياسي الخارجي لسقوط الطائرة الروسية في سيناء سيكون مضاعفة الغارات على تنظيم «داعش»، وأشار إلى أنّ «القاذفات الاستراتيجية بسلاح الجوية الروسية استخدمت اليوم مع صواريخ جو- أرض، وزادت أهدافها على الأرض بشكل كبير».

وأضاف نيكونوف: «أما الأثر السياسي الداخلي، فاعتقد أنّ الناس سيتخلقون حول العلم والرئيس، لذا فإنّ البلاد في مزاج، لن أعود بالمزاج العسكري وإنما مزاج صارم حاليا، لقد قتلوا أبناء شعبنا والرئيس يتحدث عن استخدام المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، مادة الدفاع عن النفس».

وحول تصريح وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، الذي تحدث فيه عن وقف لإطلاق النار في غضون ثلاثة إلى خمسة أسابيع، قال نيكونوف: «أنّ أن يكون هناك وقف لإطلاق النار في الأسابيع القادمة لكنني أشك بذلك، «داعش» في نظري، أقوى بكثير ويمكنه المقاومة لأكثر من أربعة أو خمسة أسابيع».

وأضاف: «بالنسبة لمستقبل سورية، فإنّ الموقف الروسي واضح جدا، إذ أنّ القرار بيد الشعب السوري بشأن مستقبله، وليس بيد الولايات المتحدة أو روسيا. في هذه النقطة، لا أرى أيّة شخصية أقوى من الرئيس بشار الأسد في سورية. واعتقد أنّ وزير الخارجية الأميركي على حق تماما، بأنّ العامل الرئيسي لمكافحة الإرهاب في تلك المنطقة هو خلق حكومات قوية ودول فاعلة. وحتى الآن، فإنّ الأسد أقدر من سواه بالتأكد على فعالية الدولة والحكومة في سورية».



دي إميكو لـ«سبوتنيك»: على إيطاليا الانضمام إلى روسيا في جهود محاربة «داعش»

أكد كلاويو دي إميكو، عضو حزب رابطة الشمال الإيطالي، ضرورة انضمام إيطاليا إلى الجهود الروسية في مكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي ومساعدتها في مساعيها لتحديد المسؤول عن حادثة إسقاط طائرة الركاب الروسية، إيه 321، فوق سيناء.

وقال دي إميكو أنّ حزب رابطة الشمال يعتبر أنّ على روما الانضمام إلى تحالف مع روسيا في قتال تنظيم «داعش» في المنطقة، ودعم الدعوات الروسية في البحث، ومعاينة المتورطين في حادث تفجير طائرة الركاب الروسية، إيه 321.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



إنّا كانت القوى الفاعلة دوليا تتسوّق الخطوات في مواجهة داعش والإرهاب، فلماذا لا ينسحب الأمر على لبنان للتعاون في سبيل درء الخطر عن البلد؟

وإنّا كان الرئيس نبيه بري محقّا في الدعوة إلى جبهة عالمية في وجه الإرهاب فلماذا لا نبدا في لبنان بصناعة جبهة داخلية على قياس البلد؟ وإنّا كان الحوار العاشر إيجابيا فلماذا لا يتمّ وضع المدمام الأول في الحوار الحادي عشر الأسبوع المقبل للشرق في التسوية الشاملة انتخابا رئاسيا، وقانونا انتخابيا برلمانيا؟

وإنّا كان الضوء الأخضر قد أعطي لاستئناف جلسات مجلس الوزراء، فهل يكون في اليومين المقبلين انطلاق في خطة معالجة النفايات ترحيلا هذه المرة، واعتبارا من الليلة في اجتماع اللجنة المختصة في السراي؟

وإنّا كانت هيئة مكتب المجلس النيابي قد شكلت لجنة عشرية لقانون الانتخاب، فهل هذا يُعتبر خطوة تماشى الانتخاب الرئاسي في حال نجاح تصور التسوية الشاملة؟

ما يمكن قوله هو أنّ على أهل السياسة في لبنان أن يسرعوا خطواتهم بمقدار سرعة التطورات الخارجية حربا وسياسة. ففي فرنسا دهم أمني لمنطقة في شمال باريس ووقوع قتلين أو أكثر، بينهم امرأة فجرت نفسها بحزام ناسف.

وفي بريطانيا أجواء حذر أمني لمواجهة أي عمل إرهابي محتمل. وفي روسيا دفع للطائرات الحربية والوارج إلى مناطق تسيطر عليها «داعش» في سورية، مع إشارة موسكو إلى تراجع الكلام على تنحي الرئيس بشار الأسد على استخدام الجيش السوري في المواجهات البرية.

وعلى خط موان، إجراءات أميركية تركية لوقف العبور عبر الحدود الشمالية السورية؟ وماذا بعد؟

لا فرق تحدث في مؤتمر صحافي مشترك عن حماية لبنان، والوزير باسيل شاركة في ذلك والنائب وليد جنبلاط سأل عن من يحدد سياسة لبنان الخارجية؟

ووسط كل ذلك بيروت أضاعت صحفة الورشة بالوان العلمين اللبناني والفرنسي في إيدنة لجريمتي التفجير في الضاحية الجنوبية وباريس. وقد تمّ ذلك بالتعاون بين مؤتمر إيماء بيروت والبلدية.



يُسجّل لبنان أنّه استطاع بمرور أيام قليلة أن يكشف ويفكّ شبكة «داعشية» عابرة للدول والمناطق، وتحديدًا من الرقة إلى جرد عرسال مرورًا بالشمال وبيروت، وصولًا إلى الضاحية الجنوبية.



زاسيبكين لـ«الثبات»: طرح نصرالله التسوية الشاملة بداية حلّ والمظلة الأمنية الدولية على لبنان مستمرة



في إنتاج التسوية السياسية لإنجاحها.

يستذكر زاسيبكين ردّ روسيا على هذه الحملات بالقول: «لبنان من الأميركيين والمعترضين إبلاغنا عن أماكن المجموعات المسلحة المعتدلة كي لا يتمّ قصفها، أو ليحصل التعاون في ما بيننا، لكن لم يأتنا أي جواب حتى الآن وفق معلوماتي. إصرار روسيا على إصدار لائحة مشتركة بين الجميع، لتشكيل وفد موحد للمعارضة السورية، من شأنه تسهيل العملية السياسية في سورية، لأنه من دون وجود هذا التوازن الجدي، فإنّ الحديث ليس جدّيًا عن انتهاء العمليات العسكرية في سورية».

وعن الواقع الدولي يقول: «نحن مقتنعون بأنّ العالم يتوجّه إلى «التعددية» من خلال تشكل مراكز قوى عدّة، المشكلة هنا هي في ضرورة تأمين التوازن أو التوازنات بين القوى الدولية، لأنه بعدهم، رغم وجود أكثر من طرف، قد نتجّه إلى مزيد من الفوضى على المستوى الدولي. ما يحصل في العالم كله هو اتجاه إلى التعددية، من خلال النزاعات، والنزاع هو بين قطب يريد أن يبقى وحده متفردًا بالقرارات الدولية الفاعلة، وأقطاب أخرى تنمو موضوعيا، ولذلك روسيا لا تريد تغيير النظام الدولي والشرعية الدولية بقدر ما تريد أن تبقى الدول ذات سيادة. والمهم أنّ تكون المساواة على الصعيد الدولي بين الجميع، وشعارنا «الشراكة على قدر المساواة» قد يُبني الكثير من النزاعات في العالم، ولهذا السبب نحن نبذل الجهود من أجل إيجاد الحلول السياسية وإعادة الاستقرار في مناطق عدّة من العالم، وفي الشرق الأوسط على سبيل المثال يتطلب تدخل القوى الدولية إيجابيا لترتيب الأوضاع الداخلية بين مختلف مكونات المجتمع في سورية أو اليمن أو العراق، ليكون الاتفاق ثابتا وقويا».

وفي ما يتعلق بالمخاوف الأمنية في لبنان بعد تفجيري برج البراجنة، يقول زاسيبكين: «وفق المعطيات التي نملكها، المظلة الدولية للحفاظ على استقرار لبنان ما زالت على حالها، العمل الإرهابي نفذته «داعش»، والخرق الأمني يمكن أن يحصل في أية دولة... المتميّز في الموضوع هو وقوف القوى السياسية اللبنانية كافة ضدّ هذا العمل الإرهابي وإدانته، وهذا الموقف التضامني أمر جيد، رافقته حلحلة برلمانية بغية إيجاد حلول

في إنتاج التسوية السياسية لإنجاحها.

يستذكر زاسيبكين ردّ روسيا على هذه الحملات بالقول: «لبنان من الأميركيين والمعترضين إبلاغنا عن أماكن المجموعات المسلحة المعتدلة كي لا يتمّ قصفها، أو ليحصل التعاون في ما بيننا، لكن لم يأتنا أي جواب حتى الآن وفق معلوماتي. إصرار روسيا على إصدار لائحة مشتركة بين الجميع، لتشكيل وفد موحد للمعارضة السورية، من شأنه تسهيل العملية السياسية في سورية، لأنه من دون وجود هذا التوازن الجدي، فإنّ الحديث ليس جدّيًا عن انتهاء العمليات العسكرية في سورية».

وعن الواقع الدولي يقول: «نحن مقتنعون بأنّ العالم يتوجّه إلى «التعددية» من خلال تشكل مراكز قوى عدّة، المشكلة هنا هي في ضرورة تأمين التوازن أو التوازنات بين القوى الدولية، لأنه بعدهم، رغم وجود أكثر من طرف، قد نتجّه إلى مزيد من الفوضى على المستوى الدولي. ما يحصل في العالم كله هو اتجاه إلى التعددية، من خلال النزاعات، والنزاع هو بين قطب يريد أن يبقى وحده متفردًا بالقرارات الدولية الفاعلة، وأقطاب أخرى تنمو موضوعيا، ولذلك روسيا لا تريد تغيير النظام الدولي والشرعية الدولية بقدر ما تريد أن تبقى الدول ذات سيادة. والمهم أنّ تكون المساواة على الصعيد الدولي بين الجميع، وشعارنا «الشراكة على قدر المساواة» قد يُبني الكثير من النزاعات في العالم، ولهذا السبب نحن نبذل الجهود من أجل إيجاد الحلول السياسية وإعادة الاستقرار في مناطق عدّة من العالم، وفي الشرق الأوسط على سبيل المثال يتطلب تدخل القوى الدولية إيجابيا لترتيب الأوضاع الداخلية بين مختلف مكونات المجتمع في سورية أو اليمن أو العراق، ليكون الاتفاق ثابتا وقويا».

وفي ما يتعلق بالمخاوف الأمنية في لبنان بعد تفجيري برج البراجنة، يقول زاسيبكين: «وفق المعطيات التي نملكها، المظلة الدولية للحفاظ على استقرار لبنان ما زالت على حالها، العمل الإرهابي نفذته «داعش»، والخرق الأمني يمكن أن يحصل في أية دولة... المتميّز في الموضوع هو وقوف القوى السياسية اللبنانية كافة ضدّ هذا العمل الإرهابي وإدانته، وهذا الموقف التضامني أمر جيد، رافقته حلحلة برلمانية بغية إيجاد حلول

في إنتاج التسوية السياسية لإنجاحها.

يستذكر زاسيبكين ردّ روسيا على هذه الحملات بالقول: «لبنان من الأميركيين والمعترضين إبلاغنا عن أماكن المجموعات المسلحة المعتدلة كي لا يتمّ قصفها، أو ليحصل التعاون في ما بيننا، لكن لم يأتنا أي جواب حتى الآن وفق معلوماتي. إصرار روسيا على إصدار لائحة مشتركة بين الجميع، لتشكيل وفد موحد للمعارضة السورية، من شأنه تسهيل العملية السياسية في سورية، لأنه من دون وجود هذا التوازن الجدي، فإنّ الحديث ليس جدّيًا عن انتهاء العمليات العسكرية في سورية».

وعن الواقع الدولي يقول: «نحن مقتنعون بأنّ العالم يتوجّه إلى «التعددية» من خلال تشكل مراكز قوى عدّة، المشكلة هنا هي في ضرورة تأمين التوازن أو التوازنات بين القوى الدولية، لأنه بعدهم، رغم وجود أكثر من طرف، قد نتجّه إلى مزيد من الفوضى على المستوى الدولي. ما يحصل في العالم كله هو اتجاه إلى التعددية، من خلال النزاعات، والنزاع هو بين قطب يريد أن يبقى وحده متفردًا بالقرارات الدولية الفاعلة، وأقطاب أخرى تنمو موضوعيا، ولذلك روسيا لا تريد تغيير النظام الدولي والشرعية الدولية بقدر ما تريد أن تبقى الدول ذات سيادة. والمهم أنّ تكون المساواة على الصعيد الدولي بين الجميع، وشعارنا «الشراكة على قدر المساواة» قد يُبني الكثير من النزاعات في العالم، ولهذا السبب نحن نبذل الجهود من أجل إيجاد الحلول السياسية وإعادة الاستقرار في مناطق عدّة من العالم، وفي الشرق الأوسط على سبيل المثال يتطلب تدخل القوى الدولية إيجابيا لترتيب الأوضاع الداخلية بين مختلف مكونات المجتمع في سورية أو اليمن أو العراق، ليكون الاتفاق ثابتا وقويا».

وفي ما يتعلق بالمخاوف الأمنية في لبنان بعد تفجيري برج البراجنة، يقول زاسيبكين: «وفق المعطيات التي نملكها، المظلة الدولية للحفاظ على استقرار لبنان ما زالت على حالها، العمل الإرهابي نفذته «داعش»، والخرق الأمني يمكن أن يحصل في أية دولة... المتميّز في الموضوع هو وقوف القوى السياسية اللبنانية كافة ضدّ هذا العمل الإرهابي وإدانته، وهذا الموقف التضامني أمر جيد، رافقته حلحلة برلمانية بغية إيجاد حلول

التيار الوطني الحرّ بشطب أيّ حسومات كانت نصّت عليها الصيغة الأولى من المرسوم الذي أعدّ سابقا، ورفض وزراء التغيير والإصلاح توقيعه في حينه. وإنّا كان المشهد المحلي يحمل تحديًا للزكود الذي تعيشه البلاد منذ أشهر، فالمشهد الإقليمي يشهد على كباش من نوع آخر: بين أمن العالم وجنون الإرهاب، الذي كانت باريس مسرحه، ولا يعرف حتى اللحظة وجهته المقبلة ما لم تأخذ الحرب عليها منحىً جدّيًا حاسمًا وحازمًا.



إلى قانون الانتخابات سر... هيئة مكتب المجلس النيابي شكّلت لجنة الإعداد، وحدّدت لها شهرين كاملين لرفع المشروع إلى الهيئة العامة. فهل تُنجز اللجنة تصوّرًا موحدًا أو تعود اللجان إلى التصويت على أحد القوانين قبل أن تحيله إلى الهيئة العامة؟

المناخ الإيجابي السائد اليوم يفرض التفاوض استنادًا إلى مسارات جلسة الحوار. والرئيس نبيه بري أبدى الاستعداد والجهوزية لمتابعة عمل اللجنة ودفعها نحو التوافق، العنوان قانون انتخابي، والتفاصيل دوائر ونظام اقتراع والنسبية هي الصيغة المثلى التي تضمن للبلد أوسع مشاركة وتمثيل سياسي.

بالحوار والتلاقح تُحلّ الأزمات، ومن هنا كان ارتياح رئيس المجلس للأجواء السائدة حاليًا، فجندّ التأكيد على المطالبة بتأليف جبهة دولية لمحاربة «داعش» والإرهاب، فالداعشية باتت فيوبيا العصر العابرة للقارات. هي تشغل الدوائر الأمنية والسياسية وتفرض على العواصم تنسيقًا وإجراءات حدودية وتدابير استثنائية وملاحظات وتكامل جهود الاستخبارات.

لبنان بدوره يثبّت عن قوة أجهزته التي أوقفت العقل المدبر للأخزمة النافسة في لبنان، وتتابع بخطوات واثقة المضيّ في تعقب الإرهابيين شبكةً وشبكةً وفردًا فردًا، والأهم أنّ اللبنانيين يلتفتون حول جيشهم وأجهزتهم ويلفظون أيّ مشاكس للبيئة الوطنية.

وحول سورية ترصد المؤشرات من ثبات الموقف الروسي إلى تدرّج الأوروبيين اعترافًا بدور المؤسسات السورية العسكرية والأمنية في محاربة «داعش» إلى حدّ إيداء وزير الخارجية الإسبانية الاستعداد للاتفاق مع الرئيس بشار الأسد لمحاربة الإرهابيين.

الوزير خوسيه مانويل غارسيا، برّر الانعطاف الإسباني بوجود مصلحة أوروبية بالاتفاق مع الأسد، لأنّ هذا الاتفاق أهون الشرور، على حدّ قوله.

هكذا تساقطت هذه الشبكة الإرهابية وانفردت عقد حباتها، وباشرت الأجهزة الأمنية اللبنانية التقاطها واحدة تلو الأخرى، وكان آخرها أبو عثمان (أحمد مربع) أمين مستودع المتفجرات والأخزمة النافسة في منطقة القبة في طرابلس.

ومن لبنان إلى فرنسا، حيث انتهت الفصل الأخير من مواجهات باريس بتنفيذ قوات النخبة مدهامات شمال العاصمة، استهدفت أفراد الخلية الداعشية المسؤولة عن هجمات الجمعة الدامية، فيما سارع الرئيس الفرنسي لدعوة مواطنيه للتعلّب على الخوف.

في الأثناء كانت حامله الطائرة شارل ديغول، تُبحر إلى المنطقة للاضطلاع بدور أكبر في الحرب المفترضة على الإرهاب، حرب وضعت الرقة تحت المجهز الدولي باعتبارها عاصمة دولة الظلام. فهل اتخذ القرار فعلا بالقضاء على «داعش» بعدما انتفت الحاجة من استخدامها من قبل بعض الدول؟ وفيما كان الأتراك يؤكّدون أنهم سيعملون مع الأميركيين على إغلاق الحدود مع داعش، كان وزير الخارجية الروسية يحدّر من خطط لتقديم جماعات لا تقلّ تطرفًا من داعش على أنها حركات معتدلة. فهل هناك من يهيبه الساحة لـ«داعش» جدد بلباس الاعتدال والقبول لدى المجتمع الدولي؟



وانطلقت الورشة التشريعية على طريق إعادة تكوين السلطة. أمّا نجاحها فزهن بقائتها تحت سقف تصحيح الخلل بالتمثيل والعدالة والإنصاف. هكذا بات قانون الانتخاب أولوية بعدما نجح الكباش الذي ظلّه إعلان النبات بين التيار والقوات في الوصول إلى اتفاق عند الطريق أمام الجلسة التشريعية التي أفضت إلى دينامية سياسية جديدة تعتبر أنّ قانون الانتخاب هو أحد الأولويات في هذه المرحلة إلى جانب الاستحقاق الرئاسي. العودة إلى الشعب هي الغاية، ليشكل صندوق الاقتراع العبور الديمقراطي الآمن إلى الحلول للأزمة القائمة، ويفتح الباب على الاستقرار المؤسساتي وتمثيل الجميع بحسب أحجامهم، فيتحصّن هيكل الجمهورية بعنوانين أثبت العقد الماضي أن لا غنى عنهما: الشراكة الفعلية والمنافسة الحقيقية هي الخطوة الأولى المتملّقة بوضع المفتاح في قفل باب الأزمة، وهي علامة فارقة في ظل الركود الذي تعيشه المؤسسات وإنجاز بحسب التغيير والإصلاح والعماد ميشال عون والاتفاق المسيحي، بعد استعادة الجنسية، وتجهيز الجيش والقوانين المالية وعائدات البلديات التي تستلّ إليها أخيرًا من دون الحاجة إلى جلسة حكومية، بعدما وعد رئيس الحكومة بذلك ونفذ وعده، مع الأخذ بالتعديلات التي طرحها